وفد من هيئة الدفاع يلتقي صدام صاحب «المعنويات المرتفعة» قبل جلسة الاحد

عمان ـ من اسعد عبود:

اكد اعضاء في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين انهم سليتقونه في معتقله قرب بغداد الجمعة مشيرين الى «معنوياته المرتفعة» ومشددين على عدم شرعية المحكمة ووجوب ابدال رئيسها الحالي.

وقال مصدر في الهيئة لوكالة فرانس برس في عمان «نتوجه الى بغداد للقاء الرئيس» الذي تستأنف محاكمته الاحد المقبل.

وابدى اطمئنانه الى «معنوياته (الرئيس السابق) العالية ويقظته وحدسه خصوصا وانه واثق من براءته ومن عدم شرعية المحكمة التي انشأتها القوات المحتلة الغازية».

وتابع ان «الرئيس يعرف تماما انها (المحكمة) لا تتمتع بالصفات القانونية اللازمة ويتابع تفاصيلها بدقة بحيث من النادر ان تفوته ملاحظة ما (...) باي حال من الاحوال، انه ينتظر دون اي قلق».

واضاف المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان اللقاء «سيشمل البحث في مجريات المحاكمة قبل الجلسة التي تعقد بعد يومين وسنستعرض ما حدث خلال الجلسة الاخيرة».

الى ذلك، اكد المصدر ردا على سؤال وكالة فرانس برس ان «اللقاء (مع صدام) يستغرق سبع ساعات حسب المعتاد لان الامريكيين يسمحون بذلك حتى اننا نتناول طعام الغداء معه». ويضم الوفد كلا من العراقي خليل الدليمي والامريكي رامسي كلارك والاردني عصام الغزاوي والقطري نجيب النعيمي ونقيب المحامين في الاردن صالح العرموطي.

وكان الدليمي وجه الى الامريكيين رسالة منتصف الشهر الماضي يطلب فيها لقاء موكله وابدال رئيس المحكمة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن.

من جهته، قال كلارك لفرانس برس «نصر على نقطتين، اولاهما ان المحكمة غير شرعية وبالتالي فان كل ما ينتج عن هيئة غير شرعية يكون لاغيا، وثانيتهما تغيير رئيس المحكمة لانه لا يمكن القبول بشخصية منحازة لديها افكار مسبقة وغير محايدة». واضاف ان المشاورات مستمرة مع زملائه في هيئة الدفاع بالنسبة لحضورهم جلسة المحاكمة الاحد.

ويحاكم صدام وسبعة من معاونيه منذ تشرين الاول/اكتوبر الماضي في قضية مقتل 148 شخصا في بلدة الدجيل ردا على هجوم فاشل استهدف موكبه عام 1982.

وكان الرئيس العراقي السابق اقر خلال الجلسة الرابعة عشرة لمحاكمته في الاول من الشهر الحالي بانه امر بتدمير بساتين بلدة الدجيل.

وقال صدام «بالنسبة الى تجريف البساتين، انا الذي جرفتها، لماذا تذهبون الى (نائبه السابق) طه (ياسين رمضان) وبرزان (التكريتي، الاخ غير الشقيق)؟ انا الذي جرفتها.. ليس بمعنى انني ركبت بلدوزرا وقمت بتجريفها بل صدر قرار عن مجلس قيادة الثورة بقطع البساتين وتجريفها لمن ثبت عليهم تهمة» التعرض للموكب.

وقد اعلن جعفر الموسوي المدعي العام في المحكمة الاثنين الماضي ان المتهمين سيبدأون سرد اقوالهم في الجلسة المقبلة حول اعدام سكان من الدجيل مضيفا «بعد الاستماع الى اقوال المتهمين، ستستمع المحكمة الى شهود الدفاع».

وبحسب هيئة الدفاع، فانه سيتم الاستماع الى كل من المتهمين على حدة، لكن الموسوي قال ان المحكمة لم تقرر بعد من سيكون اول المتكلمين.

واوضح ان «محامي بعض المتهمين طلبوا السماح لهم بتقديم شهود، لكن لا صدام حسين ولا اخاه غير الشقيق (برزان التكريتي) طلبا ذلك».

وبدات محاكمة صدام حسين والمتهمين السبعة الذين دفعوا ببراءتهم، في 19 تشرين الاول/اكتوبر. وهم يواجهون عقوبة الاعدام في حال ثبوت التهم.

واضاف الموسوي انه عرض على صدام حسين الاتصال بعائلته لكنه رفض «خشية تعرض اتصاله للتنصت».

واقتصرت الجلسة التي عقدت في حضور صدام حسين والمتهمين السبعة الاخرين على قيام المدعي العام بعرض عدد من الوثائق والمستندات المتعلقة بالقضية. (ا ف ب)

خطيب أم القرى يدعو إلى التهدئة وخطيب مسجد الكاظمية ينتقد رامسفيلد

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

دعا خطيب صلاة الجمعة في مسجد أم القرى (سني) العراقيين إلى نبذ الفتنة والركون إلى التهدئة، بينما انتقد خطيب مسجد الكاظمية (شيعي) تصريحات وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد من أن قوات بلاده لن تتعامل مع أي حرب أهلية قد تندلع في البلاد.

وفي أول خطبة جمعة تجري في بغداد بعد رفع حظر التجوال الذي كان سائدا أيام الجمع الماضية، لفت خطيب مسجد أم القرى مهدي الصميدعي إلى «استمرار تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد»، محذرا من «نشوب فتنة قد تحرق البلاد»، داعيا العراقيين للركون إلى التهدئة.

وقال الصميدعي في نبرة معتدلة إن «العراق هو بلدنا جميعا.. وعلينا أن نتفانى من أجل إطفاء نار الفتنة».

وأضاف أن «الفتنة والعياذ بالله إذا ما اشتعلت.. فسوف تأتي على الأخضر واليابس، وسنكون نحن العراقيين والبلد كله سعيرها وحطبها».

وكانت الحكومة العراقية قد فرضت حظر تجوال لأيام معدودة في مدينة بغداد وثلاث محافظات أخرى، إثر تداعيات حادث تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء الشهر الماضي، كما فرض حظر التجوال أيام الجمع الماضية تحسبا لردود فعل عنيفة أو مسيرات غاضبة بعد الصلاة. وعادة ما تشهد الجوامع العراقية حضورا كبيرا من المصلين يوم الجمعة، لكن حظر التجوال سبب انحسارا كبيرا لعدد المصلين، حيث اقتصر الحضور على أعداد محدودة منهم تقع منازلهم بالقرب من المساجد.

وعلى عكس الصميدعي الذي لم يتطرق في خطبته إلى تصريحات وزير الدفاع الأمريكي، التي أدلى بها الخميس، انتقد خطيب الجمعة في مسجد الكاظمية حازم الاعرجي تصريحات الوزير الأمريكي، واعتبرها بمثابة «تشجيع الإرهابيين في عملياتهم المسلحة التي تستهدف الشيعة».

وقال الاعرجي مخاطبا الجموع التي احتشدت لصلاة الجمعة «البارحة سمعتم ما قاله وزير الدفاع الأمريكي من أنه إذا اندلعت حرب طائفية في العراق فإن القوات الأمريكية لن تتدخل.. بل سيتدخل الجيش العراقي فقط».

وأضاف الاعرجي «بمثل هذا الكلام فإن القوات الأمريكية المنتشرة في البلاد كأنها تقوم بمناجاة الإرهابيين نفسيا.. وتقول لهم: اذهبوا واقتلوا الشيعة».

وكان وزير الدفاع الأمريكي يرد على أسئلة وجهها إليه السناتور الديمقراطي روبرت بيرد أمام لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ الخميس، عندما قال إن خطة القوات الأمريكية في العراق هي منع الحرب الأهلية.. وإذا نشبت الحرب فمن وجهة النظر الأمنية ستتعامل قوات الأمن العراقية معها قدر استطاعتها.

وقال إبراهيم الجنابي عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية «ان تصريحات رامسفيلد عن الحرب الأهلية جاءت لتحذير الساسة العراقيين من خطورة الوضع الذي يمر به البلد».

وأضاف «ان هناك تدخلات خارجية في الشأن العراقي تنفذ سياساتها عناصر موجودة في الداخل وهذا بالتأكيد سيشعل نار الفتنة الطائفية ويؤدي الى حرب تستنزف الجميع». وأوضح «ان على القادة العراقيين الإسراع بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية والاتفاق على صيغة توافقية لإيقاف التدهور الامني الذي يشهده البلد». واشار الجنابى إلى «ان من الضروري دفع القوات العراقية لبناء نفسها وإبعادها عن المليشيات وتسليحها وتنظيمها بطريقة نستطيع الاعتماد عليها في المهمات الصعبة».

من جانبة عد محمود عثمان عضو التحالف الكردستاني تصريح وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد عن عدم تدخل القوات الأمريكية في حال حدوث حرب أهلية في العراق بأنه تصريح «غير مسؤول ولا يوجد داع له».

وقال «اعتقد إن المسؤولين الأمريكيين يحاولون من خلال ذلك إيصال رسائل إلى القوى السياسية للإسراع في تشكيل الحكومة خوفا من حدوث مثل تلك الأمور في حال عدم تشكيلها».

وأشار إلى «ان تلك التصريحات مبالغ فيها ولا توجد بوادر لحدوث مثل تلك الحرب اذ ان العراق بعيد عن الحرب الأهلية».

عراقيون في مسجد الكاظمية في بغداد الجمعة (ا ف ب)

ائمة المساجد يحضون القادة العراقيين على تشكيل حكومة لاخراج البلاد من الفوضى

بغداد ـ من سلام فرج:

حض ائمة المساجد السنية والشيعية في العراق في خطب الجمعة قادة العراق على الاسراع في تشكيل حكومة قوية قادرة على اخراج البلاد من حالة الفوضى والتداعيات الامنية الخطيرة التي يعيشها العراق.

وفي بغداد، قال الشيخ محمود العيساوي امام وخطيب مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في خطبته امام مئات المصلين «اقول علينا جميعا واخص بالذكر الساسة واولياء الامور والمتصدرين للعملية السياسية ان يجعلوا من ذكرى استشهاد الامام الحسن (ثاني الائمة المعصومين لدى الشيعة) منطلقا للوئام والوفاق في ما بينهم من اجل اخراج البلد من هذه الفوضى التي يشكو منها».

واضاف «اجعلوا الامام الحسن قدوة لكم وتنازلوا عن اهوائكم وارائكم الشخصية من اجل مصلحة الاسلام ومصلحة الوطن لاننا جميعا نربو الى وطن واحد مستقل».

وتابع العيساوي الذي يعد احد ابرز ائمة المساجد في العراق «علينا ان نجعل ولاءنا للاسلام والوطن قبل ولائنا للحزبية والقومية والمذهبية، لذلك ادعوكم الى ان تسارعوا الى تشكيل الحكومة للقضاء على هذه الفوضى التي نعيشها اليوم».

وحلت ذكرى استشهاد الامام الحسن ثاني الائمة المعصومين لدى الشيعة قبل اسبوع.

ورغم مرور نحو ثلاثة اشهر على اجراء الانتخابات التشريعية في العراق لا تزال مسألة تشكيل الحكومة تواجه مصاعب جمة بعد رفض الاكراد والعرب السنة مرشح الائتلاف العراقي الموحد ابراهيم الجعفري لتولي منصب رئيس الوزراء. وفي مدينة كربلاء المقدسة (110 كلم جنوب بغداد)، قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني في خطبة الجمعة من الصحن الحسيني ان «المرجعية الدينية تناشد جميع الكتل السياسية من شيعة وسنة واكراد وجميع الاطراف المعنية بالعملية السياسية الى تجنيب البلاد المعاناة وعدم الاستقرار والاسراع في تشكيل الحكومة وتجاوز بعض الاشكاليات التي تقتضي مصلحة البلد التغاضي عنها».

واضاف «يجب ان تبذلوا كل الجهود للخروج من الازمة الحالية».

وحذر الكربلائي من خطورة الوضع الحالي في العراق، وقال انه «بعد فشل دوائر الارهاب والتكفيريين ومن خلفهم جهات اجنبية في اشعال الحرب الطائفية فان هذه الدوائر ستحاول مرة اخرى ضرب بعض الاماكن المقدسة باساليب جديدة مغايرة لسابقتها لادخال البلد في حرب طائفية ودوامة من الفوضى».

واوضح ان «تصريحات بعض المسؤولين الاجانب تؤكد انها اعطت الضوء الاخضر لهذه الجماعات للقيام بذلك»، داعيا الاجهزة الامنية الى «بذل كل ما في وسعها لسد الطريق امام هؤلاء».

من جهته، حذر الشيخ مهدي الصميدعي امام وخطيب مسجد ام القرى (سني) العراقيين من خطورة الفتنة الطائفية، وقال في خطبته امام مئات المصلين «علينا ان لا نسير وراء الفتن فنضل الطريق، بل علينا ان نتعاون جميعا في اطفاء نار الفتنة».

واوضح الصميدعي عضو هيئة علماء المسلمين السنة في العراق ان «المخرج الوحيد من الفتن هو كتاب الله وان لا نستعجل الحكم والتصريح»، مشيرا الى ان «كلمة واحدة مهدئة يمكنها ان تطفىء نار الفتنة، كما يمكن لكلمة واحدة ان تشعلها».

وفي مدينة النجف المقدسة (160 كلم جنوب بغداد)، قال الشيخ صدر الدين القبانجي في حسينية الفاطمية الكبرى ان «العراقيين سوف يصمدون ولن ينجروا الى معركة طائفية».

واضاف ان «العدو ليس السنة انما الثالوث المشؤوم اي التكفيريون والبعثيون والسلفيون القادمون من خارج العراق».

ودعا القبانجي القيادي في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم القادة العراقيين الى «الاسراع في تشكيل الحكومة».

واكد ان «الشعب والمرجعية ينتظران تشكيل حكومة قوية ومنسجمة لان الحكومة السابقة كانت ضعيفة»، داعيا الكتل السياسية الى ان «تجعل مصلحة الشعب فوق المصالح الفئوية».

وفي خطبة مسجد الامام موسى الكاظم في مدينة الكاظمية (شمال بغداد)، طالب الشيخ حازم الاعرجي ممثل رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر من جميع علماء الدين في العراق بـ«اصدار فتوى تكفر المتطرف الاردني ابو مصعب الزرقاوي وتكفر البعثي الذي يقتل المسلمين ويهدم المساجد والحسينيات ويهجر العوائل».

وقال ان «على علماء الدين ان يكفروا الزرقاوي والبعثيين لانهم يقتلون العراقيين شيعة وسنة». واضاف «عليكم ان تكفروهم والا فنحن لهم بالمرصاد»، مؤكدا ان تياره «سيضرب بيد من حديد الارهاب والارهابيين والبعث والبعثيين». (ا ف ب)

مقتل إمام مسجد في انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة سامراء .. واختطاف أربع نساء

بغداد ـ «القدس العربي»:

قتل إمام مسجد عثمان بن عفان وسط مدينة سامراء الجمعة إثر انفجار سيارة مفخخة أمام المسجد، فيما لقي مدنيان مصرعهما في انفجار عبوة ناسفة جنوب غرب المدينة.

وأعلن مصدر في الشرطة العراقية في محافظة صلاح الدين أن سيارة مفخخة انفجرت أمام مسجد عثمان بن عفان وسط مدينة سامراء بعد ظهر الجمعة، وأسفر الانفجار عن مقتل إمام المسجد رزاق كريم وجرح امرأة وطفل كانا قريبين من موقع الانفجار. وأفاد شهود عيان لـ«القدس العربي» إن احد الأشخاص ترك السيارة المفخخة وقت صلاة الظهر وراح يهرول باتجاة احد المقار الأمنية التي تبعد قرابة 70 م عن مكان الحادث. وأضاف «لكنني لم أشاهد يدخل إلى المقر ولكن سيارة بيضاء كانت متوقفة اقلتة باتجاة طريق يؤدي الى الخروج من المدينة». وأضاف المصدر أنه في ذات التوقيت، انفجرت عبوة ناسفة على دورية للشرطة العراقية في حي السكك جنوب غرب المدينة، ولم يصب أحد من أفراد الدورية، ولكن الانفجار أدى إلى مقتل مدنيين وجرح آخرين تصادف وجودهم لحظة الانفجار.

من جهة أخرى أعلن مصدر مسؤول في شرطة مدينة كركوك الشمالية الجمعة، أن مجهولين اختطفوا أربعة من النساء في منطقتين منفصلتين في المدينة، فيما لقي أحد المدنيين مصرعه وأصيب 10 آخرون في مصادمة بين أبناء عشيرتين في منطقة يايجي قرب كركوك.

وقال المصدر «ان مسلحين مجهولين اختطفوا ثلاث نساء في هجوم وقع في منقطة حمام علي بك، وأن المسلحين كانوا في سيارة مجهولة اللوحات، واقتادوا النساء الثلاث الى جهة مجهولة».

وأضاف «ان مجموعة مسلحة أخرى اختطفت سيدة أخرى في هجوم جنوب المدينة واقتادتها الى جهة مجهولة».

وتابع «كما لقي مدني مصرعة وأصيب 10 آخرون إثر نشوب صراع عشائري بين قبيلتي الجبور والبوحمدان بسبب دخول عدد من الأغنام إلى أراضي العشيرة الأخرى، في منطقة يايجي قرب كركوك».

مجلس شورى علماء ومشايخ نينوى يدين تفجير سامراء ويطالب بتحقيق دولي ويهدد بانشاء جيش لـ«حماية السنة»

الموصل ـ «القدس العربي» ـ

من حكمت الحسيني :

أصدر مجلس شورى علماء ومشايخ ووجهاء محافظة نينوى بيانا أدان فيه حادث تفجير قبة سامراء وطالب بأجراء تحقيق دولي لمعرفة الجناة، كما طالب بحماية السنة محذرا من خطورة تسليم المناصب الأمنية «لجهات لها علاقات ميليشياوية أو لها علاقات بدول مجاورة». وهدد بيان المجلس بأنه في حال الفشل في حماية المساجد فانه سيشكل ما اسماه «جيش الخلفاء الراشدين» للقيام بهذه المهمة.

وجاء في البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه الجمعة أنه «في الوقت الذي يمر فيه العراق وشعبه الصابر في ظروف عصيبة وتتكالب المؤامرات على هذا الشعب المسكين وبعد أن بدأت المؤامرة الجديدة تتكشف، فقد تدارس اخوانكم في مجلس شورى علماء ومشايخ ووجهاء محافظة نينوى الأوضاع المأساوية وحالة الفوضى التي تعم العراق من شماله الى جنوبه، لنضع النقاط على الحروف ولنتدارك الأمور التي بدأت تتضح عن مؤامره خطيرة هي صفحة جديدة من المؤامرة الكبرى لا بحق العراق فقط بل بحق المسلمين كافة».

وتابع البيان «والمؤلم أن البعض لم يع ويتكشف الأسلوب الخبيث الذي يلعبه البعض ممن أعمتهم الطائفية والحقد المذهبي فبدأ يتراخى من القيام بواجبه الشرعي في غياب سلطة القانون والدولة التي (ومع الأسف) قد أصبحت في يد أناس لا ذمة ولا عهد لهم، وقد تناسوا بأن الراعي مسؤول عن رعيته، حفنة من الجهلاء ممن أعمتهم كراسي الحكم والسلطة، فباتوا يعيثون في الأرض فسادا من قتل وتعذيب وتنكيل ونهب وسلب وتهجير وعدم احترام لشرائع الله، فنالوا بجدارة لقب القرامطة الجدد، لا فرق بينهم وبين التيار في شيء، الا أن هؤلاء كانوا من غير جلدتنا ومن غير قارئي كتابنا، ولم يكن لهم علم بالديمقراطية الحمراء وأساليبها ودسائسها».

ووجه البيان خطابه الى «أبناء العراق المنكوب المسلم» قائلا «أولا نعرب عن استنكارنا وألمنا لتفجير قبة مرقد الامامين في سامراء، ومن نبش الصحابي الجليل خادم رسول الله أسامة بن زيد ومن حرق لكتاب وبيوت الله وقتل المصلين فيه، ونطالب كل الشرفاء للضغط على الأمم المتحدة لأجراء تحقيق دولي مستقل في حادث التفجير أسوة بالتحقيق الجاري حول مقتل السيد رفيق الحريري، خاصة وأن حادثة التفجير لمقام الامامين هي أعظم وأخطر من الأولى (مع احترامنا وتقديرنا للمرحوم الحريري)».

وأوضح البيان « ولكن ما نتج عن هذه الجريمة اضافة لعمق مأساتها فان دلالاتها وأبعادها وما تبع ذلك من استباحة لبيوت الله ومن حرق لكتاب الله وحرق لمساجد الله وقتل للمئات من الأئمة والمصلين هي جريمة كبرى، بل أكبر بكثير من الأولى كونها تقع ضد أناس عزل ومقدسات ودور عبادة للمسلمين العراقيين وفي ظل احتلال مفروض يتحمل تبعات كل ما حدث».

وأضاف بيان مجلس شورى علماء ومشايخ ووجهاء محافظة نينوى «اننا نحمل الأمم المتحدة وشخص رئيسها وأعضاء مجلس الأمن وكل قوات الاحتلال مسؤولية ما سيحدث مستقبلا للمسلمين في هذا البلد، ما لم يبادروا في التحقيق وكشف الجاني ومعاقبته، دفعا للضرر الذي سيحدثه تأخر هذا الاجراء، وخاصة أن هناك اتهاما من البعض وممن شارك في هذه الجريمة، للمسلمين السنة بتدبير هذا العمل الجبان (وهم منه براء ان شاء الله)، وهو عمل مكشوف للجميع عمن يقف وراءه، لأن تنفيذه كان بغباء، كما نطالب تبعا لذلك بمعاقبة الفاعل أيا كان سنيا أو شيعيا وتعويض المتضررين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون». واستطرد البيان «ثانيا..اننا نحذر ونوضح لقوات المحتل أن تكون دقيقة وحذرة مع من تتعامل معهم ممن يعملون في الجهات الأمنية الجديدة بعد أن تمكنوا من تبوؤ المراكز الرئاسية فيها، وجيشوا أعوانهم وحلفاءهم ورجال ميليشياتهم فيها، لا بل زرعوا فيها خبراء وضباطا من دول الجوار، فأعطوا التسهيلات من سيارات وألبسة وأسلحة وأوراقا ثبوتية للقيام بعمليات ابادة جماعية للمسلمين السنة، وهم يستقون المعلومات من المراكز الأمنية».

وأضاف «وهناك ضباط اتصال مع مجاميع الموت هذه، والتي تنطلق من مراكز، البعض منها سري والآخر مراكز حكومية رسمية مستفيدة من تجاوز منع التجول أو من تعرض القوات المحتلة لهم كونها تحمل الشارات الرسمية بها، ويعمل في هذه المجاميع أعضاء الميليشيات اضافة الى قوات من المتطوعين من وراء الحدود».

وقال البيان «وعليه نطالب القوات المحتلة بايجاد آلية عمل لحماية المسلمين السنة من بطش هؤلاء الرعاع، والبحث عنهم، وكشف ارهابهم ومعاقبتهم ومعاقبة المسؤولين الكبار منهم، ومنع أي قوة من مهاجمة أي دار أو قرية أو مدينة دون اعلام مسبق وتدقيق من قبل لجنة محايدة..».

وأضاف ان «جزءا من هذه الأعمال يندرج تحت آلية تنفيذ اجتثاث البعث، والذي تحول الى ذبح الشعب وتصفية حسابات وانتقام سياسي داخلي وخارجي».

ومضى البيان قائلا «ثالثا..اننا متأكدون ولدينا مؤشرات أن بعض الأعمال والعمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال تقوم بها تلك المجاميع وأفرادها قرب مناطق سنية ومن ثم يتم اتهام أبناء تلك المناطق وتوجيه قوات الاحتلال لها لتدمير واعتقال أبنائها».

وتابع «اننا نحذر قوات الاحتلال من الاستجابة وببساطة لأي معلومة تقدم لهم من قبل البعض من الوكلاء الأمنيين الذين هم في حقيقة الأمر أفراد من ميليشيات بعض الساسة والذين يستغلون قوات الاحتلال ويوظفونها لخدمة مخططاتهم ومصالحهم في اعتقال وقتل أبناء السنة ولدينا الكثير من هذه الشواهد.. فالمسجد أو رجل الدين أو الحي أو القرية السنية التي تفشل فرق الموت في تدميرها يصار الى اعلام المحتل بان هناك ارهابيين وتكفيريين فيها ليصار الى اعتقالهم ومن ثم الى تسليمهم لقوات الداخلية وقتلهم أو تعذيبهم».

وأشار البيان الى أن «قوات الاحتلال بهذا تعمل على تمكين تلك المليشيات من الاستحواذ على البلد وكتم أصوات الشرفاء وتسليم العراق الى المجموعات الطائفية».

وتابع «رابعا.. وفي حالة عدم الاستجابة لما طرحناه آنفا وعدم المساعدة في ايقاف حمامات الدم بحق المسلمين السنة، و99 % من مجاميع الجثث المكتشفة في مقابر جديدة هم ضحايا وزارة الداخلية ومغاويرها وميليشياتها ضد أبناء السنة..وعليه وكدفاع عن النفس سنجد أنفسنا مضطرين في ظل عدم اكتراث القوات المحتلة وتحملها لمسؤولياتها، وفي ظل عدم حيادية القوات الأمنية، ومشاركتها المباشرة (والتي لم تعد خافية على أحد) في ذبح وتعذيب وقتل وابادة المسلمين السنة، للدعوة الى تأسيس جيش الخلفاء الراشدين (والباب مفتوح لكل أبناء العراق أكرادا وعربا ومن كل مذاهبهم على أن يكونوا من أبناء البلد) أسوة بالمليشيات الأخرى».

وبين ان هدف تشكيل هذا الجيش هو «لحماية مساجدنا وأبنائنا وعوائلنا ومدننا ومؤسساتنا التي تولاها قتلة مارقون وضالعون في الارهاب، خاصة وأن قوات الاحتلال قد وقفت موقف المتفرج، لترى أمام أعينها كل الجرائم الارهابية واللاانسانية تجري أمام عينيه دون أن يحاول منعها، متناسيا المواثيق التي تلزمه الدفاع عن العزل من المدنيين ودور العبادة..كما أن القانون الدولي يجيز حق الدفاع عن النفس في ظل غياب القانون».

متمردون عراقيون يدعون الى استهداف المنشآت النفطية

■ باريس ـ اف ب: دعت فصائل متمردة عراقية تسمي نفسها «القيادة الموحدة للمجاهدين» مناصريها الى مهاجمة المنشآت النفطية في العراق، وذلك في شريط فيديو بث الجمعة عبر شبكة الانترنت.

وقالت «اللجنة السياسية» لـ«القيادة الموحدة لللمجاهدين» ان «التحالف الامريكي الصهيوني الفارسي افرز حكومة لا تجيد اللغة العربية الا باللكنة الفارسية (...) سوف ندمر هذه الحكومة، سوف نستمر في ضربهم في نقاط ضعفهم (...) انها مواردهم المالية، انه النفط».

وتضم هذه «القيادة» فصائل «مقاومة» معظمها من البعثيين السابقين وعناصر الجيش العراقي ابان نظام صدام حسين.

واضافت «اللجنة السياسية» في شريط مدته 16 دقيقة مرفق بمشاهد عن عمليات نفذتها «المقاومة» وفي مقدمها «جيش المجاهدين» ضد القوات الامريكية والحكومية «يا مجاهدين اوقفوا تصدير النفط، سيعجزون عن تمويل تحركهم وميليشياتهم (...) زيدوا في ضرباتكم لمواردهم المالية».

وظهر «جيش المجاهدين» للمرة الاولى في شباط/فبراير 2005 عبر خطف صحافيين اندونيسيين اثنين افرج عنهما بعد اسبوع من احتجازهما، ثم اعلن تبنيه عمليات عدة.

الباجه جي سيترأس الجلسة الأولى لمجلس النواب العراقي

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

قال الدكتور عدنان الباجه جي، العضو الأكبر سنا في مجلس النواب العراقي الجديد عن القائمة العراقية الجمعة، ان الجلسة الأولى لمجلس النواب المقرر أن تعقد في التاسع عشر من الشهر الجاري ستكون برئاسته، موضحا أنها الجلسة الوحيدة التي سيترأسها. وقال الباجه جي «الجلسة الأولى فقط سأترأسها، لحين يتم انتخاب رئيس البرلمان ونائبيه». جدير بالذكر ان انتخاب رئيس البرلمان سيتم بعد الاتفاق عليه بين الكتل البرلمانية.

وأشار الباجه جي الى أنه «في حال عدم ترشيح الرئيس ونائبيه ستبقى الجلسة مفتوحة».

وعما اذا كان يقصد بالجلسة المفتوحة استمرارها لعدة أيام أجاب «لا أعرف ان كان سيتم الاتفاق في نفس اليوم أم لا، لكن ستبقى مفتوحة حتى يتم الاتفاق»، دون أن يوضح فيما اذا كانت ستستمر لعدة أيام، وقال «لا أعرف بالضبط».

وكان عباس البياتي، النائب عن قائمة الائتلاف العراقي الموحد قد أكد في تصريح سابق له أن «الاتفاق على رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان كلها صفقة واحدة». وهو ما أشار اليه رئيس الوزراء المنتهية ولايته الدكتور ابراهيم الجعفري الذي قال «لا يمكن الاتفاق على رئيس البرلمان دون الاتفاق على رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية».

وكان رئيس الجمهورية المنتهية ولايته جلال الطالباني قد أعلن الأسبوع الماضي عن دعوته البرلمان للانعقاد يوم الأحد القادم، الا أن اجتماعات مكثفة لمجلس الرئاسة وقادة الكتل البرلمانية عقدت الخميس، وأمام اصرار الائتلاف العراقي الموحد (128 مقعدا من 275 مقعدا) على تأجيل الجلسة وتهديده بمقاطعة الجلسة الأولى، تم تأجيلها الى التاسع عشر من الشهر الجاري.

خليل زاد يدعو الفرقاء للاجتماع خارج العراق للاسراع بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية

■ بغداد ـ اف ب: دعا السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد المجموعات السياسية في البلاد الى التعجيل في تشكيل حكومة وحدة وطنية، مقترحا عليهم الاجتماع حتى خارج العراق للتوافق على سقف سياسي من شانه تحريك هذه العملية. وقال السفير الامريكي لمجلة «تايم» الامريكية انه يأمل خلال الايام المقبلة في اقناع المجموعات السياسية الرئيسية في العراق بالمشاركة في مؤتمر يهدف الى بلورة برنامج مشترك حول تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واقترح خليل زاد دعوة قادة الاحزاب السياسية الى مؤتمر «خارج بغداد وربما حتى خارج العراق» لتعجيل المفاوضات حول تاليف حكومة مماثلة. وقال انه مستعد «للعمل ليل نهار مع القادة السياسيين حتى انجاز العمل» المطلوب.

وثمة انقسام كبير بين المجموعات السياسية العراقية حول ترؤس الحكومة المقبلة، ومن المقرر ان يعقد البرلمان المنبثق من انتخابات 15 كانون الاول/ديسمبر اول جلسة له في 19 اذار/مارس. واضاف السفير الامريكي «عندما يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية وعندما يدير الوزارات اشخاص اكفاء بينهم سنة، اعتقد انه يمكن عندها درس انسحاب ملحوظ لقواتنا» من العراق.

مقتدى الصدر يقرر تأجيل مظاهرة موحدة كان قد دعا إليها السبت

■ بغداد ـ يو بي آي: قرر الزعيم الديني الشيعي الشاب مقتدى الصدر تأجيل مظاهرة موحدة بمشاركة جميع أطياف الشعب العراقي كان من المقرر أن تنطلق السبت إلى اشعار آخر وذلك لاسباب وصفت بالامنية.

وقال ممثل التيار الصدري أحمد المطيري في مؤتمر صحافي الجمعة «لقد توصلنا إلى معلومات بأن المظاهرة قد تستهدف بضربات موجهة إلى المشاركين فيها، وحفاظا على أرواح العراقيين، وحرصا على منع إراقة دمائهم قرر السيد مقتدى الصدر تأجيل المظاهرة إلى اشعار آخر».

وكان من المقرر خروج هذه المظاهرة التي كان يتوقع ان تشارك فيها جماهير غفيرة قدرت بمئات الالاف في ساحة الفردوس وسط بغداد للتعبير عن توحد العراقيين ونبذهم الفرقة والتناحر الطائفي وتأكيدهم على الوحدة الوطنية.

ويأتي تأجيل هذه المظاهرة متزامنا مع تدهور واضح شهده الوضع الامني في بغداد خلال الايام القليلة الماضية تمثل بارتفاع معدلات تفجير العبوات الناسفة والسيارات المفخخة فضلا عن عمليات الاغتيالات التي شملت العشرات.

بارزاني يدعو قادة العراق الى كردستان لبحث الخروج من الازمة السياسية

■ بغداد ـ اف ب: دعا رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني الجمعة القادة السياسيين العراقيين الى الاجتماع في كردستان، شمال العراق، من اجل الخروج من الازمة الحالية التي تمر بها البلاد والاتفاق على تشكيل الحكومة.

وقال بارزاني في بيان ان «المفاوضات في بغداد وصلت إلى حالة يمكن وصفها بالأزمة، وللخروج من هذه الأزمة نحتاج إلى آلية جديدة وفي موقع آخر ولم شمل الجميع حول مائدة مستديرة».

واضاف «ندعو القادة السياسيين إلى الاستجابة لهذه الدعوة الاخوية، وكلنا أمل في أن يتم اللقاء في أقرب فرصة في كردستان للخروج من الأزمة الحالية لخير البلد وأبناء الشعب العراقي جميعا».

واوضح بارزاني ان «المسؤولية الوطنية والأخلاقية تدعونا لأن نكون أكثر صراحة مع أبناء العراق ومع أنفسنا وأن نحاول كسر هذا الطوق وفتح طُرق جديدة من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو تشكيل حكومة تمثل الجميع والعمل سوية من أجل استتباب الأمن وتقديم الخدمات لأبناء العراق».

وأكد انه «منذ انتهاء الانتخابات في منتصف كانون الاول/ديسمبر الماضي بذلنا جهودا متواصلة مع العديد من القادة السياسيين، للوصول وبأسرع وقت ممكن إلى تشكيل الحكومة العراقية» مشيرا الى انه «ينبغي تمثيل كافة مكونات الشعب العراقي في هذه التشكيلة الحكومية وتوسيع قاعدتها لكي يشعر الجميع بالمشاركة في العمل واتخاذ القرار».

واشار الى ان «مجيئنا إلى بغداد كان من اجل المشاركة الفعالة في المفاوضات والتواصل مع كافة الفصائل السياسية عن قرب، ولكن رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الأخوة قادة الأحزاب فإن العملية التفاوضية طالت ولم تصل إلى اتفاق حول التشكيلة الحكومية ومن يقود الحكومة وبرنامجها المستقبلي وتوزيع المسؤوليات».

العراق لن يستخدم ابو غريب كسجن بعد ان يغادره الامريكيون

■ بغداد ـ رويترز: قال وزير العدل العراقي الجمعة ان السلطات العراقية لا تعتزم مواصلة استخدام سجن ابو غريب بعد ان ينهي الجيش الامريكي العمليات هناك في الاشهر القليلة القادمة. وقال الوزير عبد الحسين شندل لرويترز انه لن يكون هناك معتقلون في ابو غريب رافضا اشارات من جانب مسؤولين امريكيين بان العراق قد يواصل استخدامه كسجن.

واضاف انه سيستخدم فقط كمنشاة تخزين تابعة لوزارة العدل. وفي اعلان مفاجيء قال الجيش الامريكي الخميس انه يعتزم اغلاق السجن في الشهرين او الثلاثة اشهر القادمة بعد نقل المعتقلين الباقين فيه الى مكان اخر. واضاف شندل ان تامين السجن اصبح امرا اصعب مما يلزم. وكان ابو غريب مركزا للتعذيب في ظل حكم صدام حسين وساءت سمعته على مستوى العالم بسبب انتهاك حقوق السجناء على ايدي جنود امريكيين. ويتعرض السجن الذي يقع في ضاحية ببغداد تحمل نفس الاسم لهجمات بشكل منتظم بما في ذلك هجوم كبير جرت خلاله محاولة لاطلاق سراح السجناء. ويقول الجيش الامريكي ان 4500 نزيل تحتجزهم القوات الامريكية في ابو غريب للاشتباه في قيامهم بانشطة تمرد سينقلون منه بمجرد ان يكتمل بناء موقع جديد في المطار القريب. وحتى وقت قريب كان يحتجز ايضا بالسجن الكبير المساحة سجناء تحت سيطرة وزارة العدل. لكن شندل قال انهم نقلوا بالفعل الى اماكن اخرى.